

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 232 @

فقلت .

( أقاما إلى يوم القيامة فيه % ) .

ذكر هذا البياسي في حماسته .

ورأيت في أخباره أنه لم يسعد أحد بعد وفاته كما كان في حياته غير صاحب فإنه لما توفي أغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدمه فخر الدولة المذكور أولا وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الأرض ومشى فخر الدولة أمام الجنازة مع الناس وقعد للعزاء أياما .

ورثاه أبو سعيد الرستمي بقوله .

( أبعد ابن عباد يهش إلى السرى % أخو أمل أو يستماح جواد ) .

( أبقى إلا أن يموتا بموته % فما لهما حتى المعاد معاد ) .

( وتوفي والده أبو الحسن عباد بن العباس في سنة أربع أو خمس وثلاثين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكان وزير ركن الدولة بن بويه وهو والد فخر الدولة المذكور ووالد عضد الدولة فناخسرو وممدوح المتنبي .

وتوفي فخر الدولة في شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى ومولده في سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

والطالقاني بفتح الطاء المهملة وبعد الألف لام مفتوحة ثم قاف وبعد الألف الثانية نون

هذه النسبة إلى الطالقان وهو اسم لمدينتين إحداهما